

الأمن السيبراني في ضوء مقاصد الشريعة

Cybersecurity in the light of Maqasid Sharia

كإعداد الدكتورة

أمينة علي البشير محمد

Amna Ali Al-Bashir Muhammad

أستاذ مساعد - أصول الفقه - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

mamna@kku.edu.sa

الأمن السيبراني في ضوء مقاصد الشريعة

آمنة على البشير محمد.

قسم أصول الفقه ، كلية الشريعة وأصول الدين ، جامعة الملك خالد ،

الرياض ، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : mamna@kku.edu.sa

الملخص :

الأمن والاستقرار عنصران ضروريان في الحياة لا بد من توفيرهما حتى تتمكن الدولة من الارتقاء بنفسها وبمن هم فيها ، فالأمن السيبراني جزء من أمن الدولة؛ لأن الأمن والخوف نقيضان لا يجتمعان. وقد ذكر الله تعالى أهمية الأمن للناس في كثير من المواضع منها قوله تعالى: [وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا] [سورة البقرة: ١٢٥]، وبما أن الأمن السيبراني جزء من الأمن فتأتي أهميته نسبة لتطور التكنولوجيا في هذا العصر الذي صارت فيه من أكبر الأماكن لتجمع المعلومات المهمة لذلك يسعى كثير من المخترقين للحصول على هذه المعلومات وباتت حمايتها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها ، ومن هنا برزت فكرة الأمن السيبراني للحفاظ على هذه المعلومات. **يهدف البحث** إلى إلقاء ضوء على أهمية الأمن السيبراني والتعريف به، على ماذا يطلق هذا المصطلح، وبيان أنواعه، ومكوناته، وسلطات القائمين عليه وضمان استمرارية البيانات وتعزيز حمايتها وسريتها وخصوصيتها مع اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين وأجهزة الدولة ، وتقليص مخاطر وآثار التهديدات السيبرانية المحتملة في مجالات استخدام الشبكات. **يلخص البحث** بيان مكانة الأمن السيبراني في الإسلام وبيان مكانته في مقاصد الشريعة الإسلامية وآثاره في المقاصد الضرورية في حفظ (الدين،

والنفس والعقل والمال والنسل)، ولا يكون حفظ هذه الضروريات وحمايتها بغير الأمن الذي تزدهر به الحياة وتتطور، ولو زال الأمن في أي مجتمع تضطرب الحياة وتسود الفوضى والفساد ولأصبح حفظ هذه الضروريات مستحيلاً. اتضح أنّ من مقاصد الشريعة من العقوبات حفظ الضرورات الخمس من جانب الوجود والعدم، وكلها شرعت لحماية الناس والمجتمع من أي فساد في الأرض بأي وسيلة، ولا شك أن العقوبات التعزيرية شرعت أيضاً لحماية تلك المصالح من الاعتداء عليها حتى يعيش الناس في أوطانهم ومجتمعاتهم آمنين، ووضع الضوابط الأساسية للأمن السيبراني.

الكلمات المفتاحية: الأمن - الاستقرار - مقاصد الشريعة - حماية

المصالح - العقوبات - الضرورات.



Cybersecurity in the light of Maqasid Sharia

Amna Ali Al-Bashir Muhammad

Department of Fundamentals of Jurisprudence ،
College of Sharia and Fundamentals of Religion ،
King Khalid University ، Kingdom of Saudi Arabia

E-AMIL: mamna@kku.edu.sa

ABSTRACT:

Security and stability are two necessary elements in life that must be provided so that the state can improve itself and those in it, as cyber security is part of the state's security; Because security and fear are two opposites. God Almighty mentioned the importance of security for people in many places, including the Almighty saying: [And as we made the house a sturdy and safe for people] [Al-Baqarah: 125], and since cyber security is part of security, its importance comes in relation to the development of technology in which it has become the greatest in this era. Places to collect important information. Therefore, many hackers seek to obtain this information, and its protection has become an indispensable necessity, and from here the idea of cybersecurity to preserve this information emerged. The research aims to shed light On the importance of cybersecurity and defining it, what is this term called, indicating its types, components, and the powers of those in charge of it, ensuring the continuity of data, enhancing its protection, confidentiality and

privacy, taking all necessary measures to protect citizens, consumers and state agencies, and reducing the risks and impacts of potential cyber threats in the areas of network use. The research summarizes the statement of the status of cyber security in Islam and its position in the purposes of Islamic law and its effects on the necessary purposes in preserving (religion, soul, reason, money and offspring). Preserving and protecting these necessities is nothing but the security with which life flourishes and develops, even if security in any society is disturbed. Life reigns chaos and corruption and I become a save These necessities are impossible. It became clear that one of the purposes of the Sharia from the punishments was to preserve the five necessities from the aspect of existence and nothingness, all of which were legislated to protect people and society from any corruption on the land by any means. Basic Cybersecurity Controls.

Keywords: Security - stability - Objectives of Sharia - Protection of interests - Penalties - Necessities.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن اتبعهم بإحسان الي يوم الدين،

أما بعد

فإن الأمن السيبراني جزء أساسي من أمن الدول، يرتبط بالمسائل المتعلقة بحماية المعلومات على جميع أنظمة الحوسبة والشبكات الإلكترونية، لعظم أهمية الأمن السيبراني وحاجة الناس إليه ولا ارتباطه بواقعنا المعاصر، بات حماية الفضاء السيبراني ضرورة لا غني عنها؛ لأن حربه حرب عبر القارات ، وهي أخطر الحروب ، وتزداد خطورة كلما زاد التقدم في المجال المعلوماتي، فالدمار الذي تلحقه هذه الحرب أشد وطأة وشراسة من الحرب التقليدية، فكان لابد من وجود الأمن السيبراني لحماية القطاعات الحيوية.

إن الله أنعم علينا بهذه الشريعة التي تدعو إلى العدل ونبذ الظلم والجور ويتحلى ذلك في حفظها للضروريات الخمس (الدين، والنفس والعقل والمال والنسل) ففي حفظها يتحقق الأمن والاستقرار، وفي تضييعها يضطرب الأمن والاستقرار وتسود الفوضى والفساد، إنَّ أمان المجتمعات من أعظم المقاصد الذي يتحقق به حفظها ، وهذا من واجبات الحاكم ، وإن المقصد العام من التشريع هو حفظ نظام الأمة فالإخلال بالأمن هو إفساد في الأرض يناقض مقصد التشريع العام.

هدف البحث

- ١/ التعريف بالأمن السيبراني، و على ماذا يطلق هذا المصطلح، وبيان أنواعه، ومكوناته، وسلطات القائمين عليه.
- ٢/ بيان مكانة الأمن السيبراني في الإسلام وبيان مكانته في مقاصد الشريعة الإسلامية، والضوابط الأساسية للأمن السيبراني.
- ٣/ بيان حجم التهديد السيبراني على المواطن وعلى الدولة وأخطر أنواع التهديدات السيبرانية، مجالات التهديدات الإلكترونية، كذلك يهدف إلى كيفية تحقيق الامن السيبراني.

إشكالية البحث:

الإشكالية تتمثل في أن التكنولوجيا تتطور بشكل يومي والقانون الوضعي لا يتطور بنفس الوتير المتسارعة، فلا بد من مواكبة المستجدات والتطورات لبيان موقف الإسلام ووضع الآلية المناسبة ذات المرونة والسعة والمعرفة التي من خلالها نتبين هل تنطبق أو لا تنطبق الأحكام الشرعية فيما يتعلق بالهجوم السيبراني.

دراسات سابقة:

بعد الاطلاع على الموضوعات المتعلقة بالأمن السيبراني وجدت عددا من المؤتمرات عن الأمن السيبراني كمؤتمر الرياض، ومؤتمر جامعة حائل، والكويت، وعمان ومصر وغيرها، وبعد البحث والاطلاع لم أجد بحثا مطابقا لهذا العنوان والله أعلم.

أسباب اختيار الموضوع:

- ١/ حاجة الناس لمعرفة مفهوم الأمن السيبراني ودوره في تحقيق حفظ الأمن والاستقرار .

- ٢ / نشر ثقافة الأمن السيبراني في ضوء مقاصد الشريعة .
- ٣ / توضيح ما يحققه الأمن السيبراني من استقرار في المجتمع.
خطة البحث
- المبحث الأول: مفهوم الأمن السيبراني وأهميته وأهدافه.
المطلب الأول: مفهوم الأمن السيبراني.
المطلب الثاني: أنواعه ومكوناته والألفاظ التي لها صلة به.
المطلب الثالث: سلطات القائمين عليه.
- المبحث الثاني: التأصل الشرعي للأمن السيبراني وعلاقته بمقاصد الشريعة.
المطلب الأول: مكانة الأمن في القرآن الكريم والسنة.
المطلب الثاني: عناية الإسلام بحفظ المقاصد الخمس وأثرها في تحقيق الأمن السيبراني.
المطلب الثالث: علاقة الأمن السيبراني بالسياسة الشرعية
- المبحث الثالث: سبل الوقاية من الأخطار السيبرانية وسائلها.
المطلب الأول: الفضاء السيبراني وتهديد الحرب السيبرانية.
المطلب الثاني: كيفية تحقيق الأمن السيبراني.



المبحث الأول

مفهوم الأمن السيبراني وأهميته وأهدافه

المطلب الأول: مفهوم الأمن السيبراني

شهد القرن الحالي تطورا هائلا في وسائل الاتصال ومقابل التباين بين مستخدمي الشبكة ظهرت استخدامات غير مشروعة، مما أدى إلى ظهور جرائم مختلف عن الجرائم التقليدية عابرة للقارات وقد سميت بالجرائم المعلوماتية أو الإلكترونية أو جرائم الانترنت لمكافحة هذه الجرائم كان لابد من قيام نظام يكافحها لذا أنشئ الأمن السيبراني.

أمّا مصطلح (الأمن السيبراني) فهو مكون من كلمتي (الأمن) و(السيبراني)، وهذا المصطلح المركب نظراً لحدثة مصطلح الأمن السيبراني، فقد اختلفت عبارات الباحثين ووجهات نظرهم في تحديده، وضبط مفهومه. وسأورد شيئاً من تلك التعريفات، وماذا تعني السيبرانية.

تعريف الأمن: لقد تعددت معاني الأمن في اللغة منها الثقة، الحفظ، الأمان، السلم، التصديق، الدين، القوة الإجارة وطلب الحماية، والمرد به هنا الأمن ضد الخوف، وإطلاق لفظ الأمن مجردا يؤدي إلى نوع من الالتباس

وخلط بين المعاني، إنما بحسب طبيعة الموقف المراد التعبير عنه بأحد هذه المعاني^(١).

الأمن ضد الخوف، قال الدكتور أحمد مختار عمر: أمن يأمن أمانة، فهو أمين، أمن الرجل، حافظ على عهده وصان ما تؤمن عليه يأمن الناس عندما تسود العدالة، أمن البلد به أهله^(٢)، وقال تعالى: {وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا} [سورة البقرة: الآية: ١٢٥].

تعريف الأمن اصطلاحاً: الأمن عدم توقع المكروه في زمن آتٍ^(٣).

تعريف السيبرانية: مأخوذة من كلمة (سيبر) Cyber، وتعني صفة لأي شيء مرتبط بثقافة الحواسيب أو تقنية المعلومات أو الواقع الافتراضي. فالسيبرانية، تعني: (فضاء الانترنت)^(٤).

(١) رابعة بنت ناصر الساري، الأمن الداخلي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية

والقضايا المعاصرة، الرياض ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ص ٢٠

(٢) د. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، ٢٠٠٨م، مج ١،

ص ١٢٢.

(٣) علي بن محمد السيد الجرجاني، معجم التعريفات، القاهرة دار الفضيلة للتوزيع

والنشر، ص ٣٤.

(٤) صالح بن علي بن عبد الرحمن الربيع، الأمن الرقمي وحماية المستخدم من

مخاطر الإنترنت، <https://edu.moe.gov.sa/jeddah>

تعريف مصطلح الأمن السيبراني:

عرّف: بأنه أمن الشبكات، والأنظمة والمعلوماتية، والبيانات، والمعلومات والأجهزة المتصلة بالإنترنت. وعليه فهو مجال يتعلق بإجراءات، ومقاييس، ومعايير الحماية المفروض اتخاذها، أو الالتزام بها، لمواجهة التهديدات ومنع التعديات، والحد من آثارها في أقسى وأسوأ الأحوال^(١).

وأيضاً عرّف بأنه: عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرح به وسوء الاستغلال واستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها وذلك بهدف ضمان توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات وتعزيز حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر في الفضاء السيبراني^(٢)

كما عرّف الأمن السيبراني: بأنه "النشاط أو العملية أو القدرة أو الإمكانية أو الحالة التي يتم بموجبها حماية نظم المعلومات والاتصالات والمعلومات الواردة فيها أو الدفاع عنها ضدّ الضرر أو الاستخدام أو التعديل

(١) د. مني الأشقر جبور، السبيرانية هاجس العصر، المركز العربي للبحوث القانونية

والفضائية، ص ٢٦.

(٢) نشرة دورية تصدرها شركة البحيرة لبحيرة لتوزيع الكهرباء السنة الثالثة العدد

السابع ابريل / ٢٠١٨ م، ص ٧.

غير المصرح به أو الاستغلال^(١)، هذا التعريف المعهد الوطني للمعايير والتقنية الأمريكي (NIST).

وأيضاً من التعريفات: الأمن السيبراني هو ممارسة حماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية. التي تهدف عادةً إلى الوصول إلى المعلومات الحساسة أو تغييرها أو إتلافها أو ابتزاز المال من المستخدمين أو مقاطعة العمليات التجارية.^(٢)

هذه التعريفات وإن اختلفت عبارات الباحثين كلها متقاربة تؤدي إلى معني واحد هو حماية الفضاء السيبراني من الأخطار أي ما يعرف بالأمن السيبراني.

(١) الأمن السيبراني منهج مرجعي عام، الدفاع الوطني مكتب القائد أكاديمية الدفاع الكندية ص.ب ١٧٠٠٠ Forces Station كنجستون، ٧ K٧K B٤
O ص ١٨.

(٢) <https://www.maaal.com>.

المطلب الثاني: أنواعه ومكوناته والألفاظ التي لها صلة به.

مجالات الأمن السيبراني:

عندما نقول الأمن السيبراني فأنت نتحدث عن الأمن الإلكتروني، والمجالات التي يشملها الأمن السيبراني تشمل العناصر المادية والافتراضية للبنية التحتية للجوانب البشرية مثل حماية الأفراد وتخفيف احتمالات الخطر من الداخل^(١).

تتمثل في حماية البيئة التحية للمعلومات الحيوية المتمثلة التي تعتمد عليها الدولة في اقتصادها وهي شبكات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والخدمات المالية وتشمل البنوك التعاملات المصرفية البوصة الطاقة تشمل الكهرباء البترول والغاز، النقل والمواصلات وشبكات المرور، ونظم التحكم والملاحة الجوية والبحرية والخدمات الطبية والصحة وخدمات الإسعاف، الثقافة والاعلام، المواقع الرسمية للدولة والقطاعات ذات التأثير.

(١) التقرير النهائي / المسألة ٢٢/١: تأمين شبكات المعلومات والاتصالات: أفضل الممارسات ممن أجل بناء ثقافة الأمن السيبراني، قطاع تنمية الاتصالات، لجنة الدراسات ١ فترة الدراسة الرابعة (٢٠٠٦-٢٠١٠)، ص ٣.

الألفاظ التي لها صلة بالأمن السيبراني:

أمن المعلومات: يهتم أمن المعلومات بحماية كل ما يتعلق بالمعلومات ضمن الحاسب أو خارجه وليس حماية الحاسب كله وتصنف البيانات على أنها معلومات عندما تكون ذات معني، ولا تسمي معلومات الا إذا أصبحت في صورة يمكن رؤيتها أو نص يمكن قراءته أو ملف ما يمكن تشغيله، وهنا يتدخل الأمن ويقوم بحمايتها من أي خطر خارجي محتمل^(١)، كلاهما ضابط حماية ضد المعلومات والبيانات التي سرقت، الوصول إليها أو تغييرها ، ولكن هذا هو المكان الذي تنتهي أوجه التشابه^(٢) .

ما هو الفرق بين أمن المعلومات والأمن السيبراني:

وعلى الرغم من التشابه بين المجالين إلا أن هنالك نقاط اختلاف جوهرية بين المجالين وقد يبدو المصطلحان مترادفين لبعضهما البعض، لكن الفرق بينهما دقيق

(١) <https://www.oalom.com>

(٢) What is the Difference Between Cyber Security
and Information Security:

www.computersciencedegreehub.com

أولاً الأمن: في حين أن الأمن السيبراني يدور حول حماية الفضاء الإلكتروني الخاص بك من الوصول الرقمي غير المصرح به، لذلك فالأمر كله يتعلق بحماية البيانات الموجودة في شكل إلكتروني، أمن المعلومات هو كل شيء عن حماية أصول المعلومات الخاصة بك من الوصول غير المصرح به.^(١)

ثانياً البيانات: وقد يشمل ذلك المعلومات غير الإلكترونية أيضاً، فأمن المعلومات يهتم بأمن المعلومات الفيزيائية “الورقية” بينما لا يهتم الأمن السيبراني، بذلك فالعلاقة بين أمن المعلومات والأمن السيبراني تتقاطع من حيث الاهتمام بأمن المعلومات الموجودة بالساير، ويختلفان فيما تبقى من الاهتمامات.^(٢)

ثالثاً وظيفة الأمن السيبراني مقابل أمن المعلومات:

يتعامل أمان الإنترنت مع التهديدات التي قد تكون موجودة أو غير موجودة في عالم الإنترنت مثل حماية حسابات الوسائط الاجتماعية الخاصة بك، والمعلومات الشخصية، وما إلى ذلك، بينما يتعامل أمن المعلومات بشكل أساسي مع أصول المعلومات ونزاهتها وسريتها وتوافرها. هذه هي الأهداف الأمنية الثلاثة لأمن المعلومات.^(٣)

(١) الأمن السيبراني <https://me.devoteam.com/ar/newsroom>

(٢) مصطفى الطيب، **مدونة العلوم**، امن المعلومات / الفرق بين الأمن

السيبراني والأمن المعلومات / <https://www.oolum.com>

(٣) الفرق بين الأمن السيبراني وأمن المعلومات <http://w>

www.computersciencedegreehub.com

و في نفس الوقت لا نستطيع استخدام كلمتي (أمن المعلومات والأمن السيبراني) كلمتين مترادفتين بل يمكن أن نقول إن الأمن السيبراني جزء من أمن المعلومات^(١).

باختصار يمكن عدّ الأمن السيبراني جزءًا أو تخصصًا من أمن المعلومات، ويهتم القائمون على النوعين بكل ما يتعلق بحماية البيانات من التهديدات المختلفة، وبتشبيه آخر فالاختلاف يشبه الفرق بين العلم والكيمياء.^(٢)

الفضاء السيبراني:

فضاء افتراضي يسعى إلى ضم العالم، ويختلف عن الفضاء الحقيقي وتوجد فيه العديد من المجتمعات الموزعة على نحو غير متساوٍ باستخدام بيئة تقنية الإنترنت في المقام الأول حيث يستفيد المواطنون والمؤسسات من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفاعلاتهم.^(٣)

(١) مصطفى الطيب، **مدونة العلوم، امن المعلومات / الفرق بين الأمن**

<https://www.oalom.com> / الأمن المعلومات

(٢) ما الفرق بين الأمن المعلومات والأمن السيبراني

<https://www.arageek.com>

(٣) <https://ar.unesco.org/glossaries/igg>

من الشبكة المترابطة من البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات، والتي تشمل الإنترنت وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية والنظم الحاسوبية والمعالجات المدججة وأجهزة التحكم.^(١)
فالعلاقة بينهما كلّ منهما مجاله الفضاء الإلكتروني أما الفرق بينهما في الفضاء الإلكتروني هو المجال الذي يقوم الأمن السيبراني بحمايته.



(١) الأمن السيبراني منهج مرجعي عام، الدفاع الوطني مكتب القائد
أكاديمية الدفاع الكندية ص.ب ١٧٠٠٠ Forces Station
كنجستون، B٤ K٧K O٧ .

المبحث الثاني

التأصيل الشرعي للأمن السيبراني وعلاقته بمقاصد الشريعة.

المطلب الأول: مكانة الأمن في القرآن الكريم والسنة.

التأصيل الشرعي للأمن وعلاقة بمقاصد الشريعة:

يطلق مصطلح مقاصد الشريعة على الأهداف العامة التي تسعى الشريعة إلى تحقيقها في حياة الناس، ويطلق أيضاً على الأهداف الخاصة التي شرع لتحقيق كل منها حكم خاص، والقصد الأول منها أنها وضعت لمصالح العباد في الدارين^(١).

أقسام المقاصد في الشريعة الإسلامية:

المقصد العام: هو ما فيه صلاح عموم الأمة أو الجمهور^(٢)، ويتحقق هذا من خلال جملة أحكام الشريعة الإسلامية.

المقاصد الخاصة: هي الأهداف التي تسعى الشريعة إلى تحقيقها في مجال خاص من مجالات الحياة كالنظام الاقتصادي أو الأسري أو السياسي

(١) أبو سحاق الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، ج ٢، ط ١، القاهرة، دار

العدل الجديد، ٤٣٢هـ/١١١١م، ص ٦.

(٢) محمد الطاهر عاشور، تحقيق محمد الشيخ النجيب ابن الخواجة، مقاصد الشريعة

الإسلامية، ج ٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص ٢٠٢.

غيرها، وذلك عن طريق الأحكام التفصيلية التي شرعت لكل مجال على حدة ولا تتحقق هذه المجالات ما استقامة^(١) لم يتوفر الأمن والأمان. نعني بالمصلحة المحافظة مقصود الشرع ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة^(٢)، ومصالح الناس من حيث الأهمية على ثلاث مراتب، الضروريات والحاجيات والتحسينات^(٣). الناظر إلى مكانة الأمن السيبراني في الشريعة يجده في مرتبة الضروريات هو من مقومات الحياة إن فقد لم تجر مصالح الدنيا على استقامة، وإصلاح الدنيا بالأمن يترتب عليه صلاح الدين، ومعلوم أن الضروريات يراد بها درء المفسدة عن الدين والنفس، والعقل والنسب والعرض والمال^(٤).

(١) أبو سحاق الشاطبي، **الموافقات في أصول الشريعة**، ج ٢، ط ١، القاهرة، دار العدل الجديد، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص ٣.

(٢) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، **المستصفي**، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ص ١٧٤.

(٣) شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، **كتاب نفائس الأصول في شرح المحصول**، المكتبة الشاملة الحديثة، مكتبة نزار مصطفى الباز الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، ج ٩، ص ٤٠٨٠.

(٤) محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، **المصالح المرسل**، المكتبة الشاملة الحديثة، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، ص ١٠.

مكانة الأمن في القرآن:

نجد كثيرا من آيات القرآن الكريم تحدثت عن أهمية الأمن للمجتمع والفرد بأساليب متعددة وفي مجالات متنوعة وحثت الناس على إقامة الأمن، والمحافظة عليه، وسد كل الذرائع التي تؤدي الى الإخلال به.

قال الله تعالى: {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ [الآيات، ٤، ٣ سورة قريش] خطاب الله تعالى لأهل القرى عامّة، ولقريش خاصّة في هذه الآيات بأمرين: (١)

الأول: (فليعبدوا رب هذا البيت) الكعبة نجاهم وسلمهم حتى يتنعموا بالاستقرار أمني.

والثاني: (رحلة الشتاء والصيف) بالتجارة السلع الاستهلاكية المتمثلة في الطعام والشراب، حتى تنعم بإشباع حاجاتها الضرورية.

وفي هذه السورة يمتن الله تعالى على أهل قريش خاصة بالأمن الذي وفره لهم في أوطانهم وطرق تجارتهم وهذا يدل على أهمية الأمن في الشريعة الإسلامية.

قال الله تعالى: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ} [سورة يوسف: الآية: ٩٩]، أشار هنا إلى أنهم

(١) الحجازي، محمد محمود، لتفسير الواضح، المكتبة الشاملة الحديثة، الناشر دار

الجيل الجديد - بيروت، ط ١٠ ١٤١٣ هـ، ج ٩، ص ٩٠٦.

دخلوا بلاد (مصرَ إن شاء الله آمِنَيْنِ) من الجوع والخوف، لأهميته قدمه
أحيانا على الغذاء قال تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً
يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ
وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ} [سورة النحل: ١١٢]، بالنظر الى معاني الآيات
بجدها تتفق على مفهوم الطمأنينة والسكينة وانتفاء الخوف أن الله تعالى
جعل الأمن من أعظم النعم تدرج تحته نعم كثيرة لا تحصي ولا تعد.



مكانه الأمن في السنة:

قد وردت أحاديث كثيرة تعضد ما ورد في القرآن من أهمية الأمن للفرد وللأمة وحثت عليه منه حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله تعالى)^(١)، يدل أن الحراسة في سبيل الله من أعظم القربات، وأعلى الطاعات، وهي أفضل أنواع الرباط، وكل من حرس المسلمين في موضع حفظ الأمن فهو نوع من أنواع الرباط بما فيه ذلك الأمن السيبراني.

أيضا من الأحاديث التي تدل على أنّ الأمن مقصد مهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده،

(١) أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٦ / ١٨٧) برقم: (٢١٩٨) (مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، شبيب بن بشر البجلي عن أنس) (بهذا اللفظ) وأبو يعلى في "مسنده" (٧ / ٣٠٧) برقم: (٤٣٤٦) (مسند أنس بن مالك، سعيد بن سنان عن أنس بن مالك) (بلفظه مختصراً). وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٩ / ٤٧٧) برقم: (٢٠٤٥) (كتاب الجهاد، باب الحرس) (يمثله). وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦ / ٥٦) برقم: (٥٧٧٩) (باب الميم، محمد بن عبد الله الحضرمي) (بنحوه).

عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها^(١) هذا الحديث ربط الأمن بالغذاء والصحة ومن اجتمعت عنده الثلاثة كأنما ملك الدنيا، فمن كمال النعم على المؤمن نعمة الأمن، جاء في الصحيحين عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده^(٢) وغيرها من الأحاديث.



(١) خرجه الترمذي في "جامعه" (٤ / ١٦٧) برقم (٢٣٤٦): (أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ. باب) (بهذا اللفظ)، (٤ / ١٦٨) برقم (٢٣٤٦) (م) (أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب) وابن ماجه في "سننه" (٥ / ٢٥٣) برقم (٤١٤١): (أبواب الزهد، باب القناعة) (بمثله). (والحميدي في "مسنده" (١ / ٤٠٧) برقم (٤٤٣): ((حديث عبيد الله بن محصن الأنصاري))، (بنحوه).

(٢) خرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ١١) برقم (١٠): (كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) (بهذا اللفظ)، (١٠٢ / ٨) برقم (٦٤٨٤): (كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي) (بلفظه) وابن حبان في "صحيحه" (١ / ٤٢٤) برقم (١٩٦): (كتاب الإيمان، ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده) (بنحوه).

المطلب الثاني

عناية الإسلام بحفظ مقاصد الشريعة وأثرها في تحقق الأمن السيبراني

الأمن قيمة عظيمة، لا يمكن مطلقاً أن تقوم الحياة الإنسانية إلا إذا اقترنت الحياة به، ويحتاج إليه عندما يغشى الدنيا الخوف والاضطراب، والفرد في حياته يحتاج إلى الأمن على نفسه ودينه وعرضه وماله.

ومن علماء المقاصد من صرح باعتبار الأمن مقصداً مستقلاً من مقاصد الشريعة العامة، وأول من أشار إلى ذلك الطاهر بن عاشور ومنه قوله: "إذا نحن استقرينا موارد الشريعة الإسلامية الدالة على مقاصدها من التشريع، استبان لنا من كليات دلائلها ومن جزئياتها المستقرة أن المقصد العام من التشريع فيها هو حفظ نظام الأمة، واستدامة صلاحه بصلاح المهيمن عليه وهو نوع الإنسان"^(١).

مع التطور الإلكتروني واعتماد المجتمع على المعلومات الإلكترونية كان لابد من وجود تشريعات تتناسب مع متطلبات الفضاء السيبراني من خلال

(١) أ/ حسام إبراهيم أبو الحاج، تدابير الأمن الداخلي وقواعده العامة في الدولة في

ضوء مقاصد الشريعة، للجامعة الأردنية، ٢٠٠٦م ص ٤٩

التعريفات قد تبين أنّ الأمن السيبراني لا يتحقق ما لم يكن هناك حفظ للضروريات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحفظها. وقد جاءت شريعة الإسلام بأحكام وافية لحفظ هذه الضروريات الخمس سواء من حيث الوجود أو العدم، إذ شرعت لها ما يحقق وجودها في المجتمع، أو من حيث البقاء والاستمرار بإغنائها وحمايتها من أسباب الفساد والزوال، فإذا حفظ الإنسان الضروريات الخمس كانت حياته آمنة في دنياه وآخرته وإن أعراض عنها يُقَاد إلى الضلال والشقاء والعنف والإجرام. فقد شرع الله عدة وسائل لحفظها على جهة الاستمرار والدوام، وسوف نتناول في هذا الموضوع ما يخص الهجمات والتهديدات السيبرانية، ويمكن أن تنشأ هذه التهديدات في أي مكان وفي أي وقت وأن تسبب ضرراً هائلاً في طرفة عين، وهذا الضرر المحتمل يتزايد بصورة مضطربة مع ربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالبنية التحتية القومية ذات الأهمية الحيوية.

أولاً: حفظ الدين:

أصول العبادات راجعة الى حفظ الدين من جانب الوجود كالإيمان والنطق بالشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج وما أشبه ذلك^(١)، بتثبيت أركانه وأحكامه في الوجود الإنساني والحياة الكونية.

(١) أبو إسحاق الشاطبي، تحقيق أبو الفضل الدمياطي، الموافقات في أصول

الشريعة، دار العدل الجديد، مج ١، ج ٢، ص ٦.

حفظه من جانب عدم بمحاربة كل ما يخالف دين الله ويعارضه، كنشر البدع والكفر والرذيلة والإلحاد، والتهاون في أداء واجبات التكليف^(١). فكل اعتداء على الدين قولاً أو فعلاً محرم وممنوع في الشريعة.

أثر حفظ الدين في الأمن السيبراني:

وقد حذر من الوقوع في الشرك قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا} [سورة النساء: ٤٨] من المعروف أنّ وسائل التواصل الاجتماعي (من قنوات فضائية، فيس بوك، تويتر، استجرام) لها تأثير مباشر على الأفراد مما تبثه من مواد ولقد استغل المروجون للأفكار والمذاهب الهدامة سهوله وسرعة النشر وعدم مراقبة هذه الوسائل لينفثوا سمومهم.

وأوجب الله سبحانه وتعالى علينا حفظ الدين فقد ورد في الحديث: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له)^(٢) و من معاني الأمانة الأمن

(١) د/ نور الدين مختار الخادمي، علم مقاصد الشرعية، الرياض، العبيكان للنشر، ط٦، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٨١.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (٤ / ٨٨) برقم (٢٣٣٥) : كتاب الزكاة ، باب في التغليظ في الاعتداء في الصدقة وتمثيل المعتدي فيها بمانعها) (بنحوه =

عند اللغويين فقد صار منطوقاً أن يكون دين أمن، من ناحية آخري وقد ثبت في قوله تعالى: { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ } [سورة ال عمران: ١٩] ، حيث إن من معاني الإسلام الذي هو الدين المرتضى للعالمين، الأمن والسلامة^(١). بحفظ دين كل أحد من المسلمين أن يدخل عليه ما يفسد اعتقاده من خلال أي وسيلة من وسائل التواصل في هذا الجانب من باب جلب المصالح ودرء المفاسد كان لا بد لأحكام من وضع تشريعات تحد من تلك الجرائم التي تستهدف الدين.

ثانياً: حفظ النفس:

ومعناها: مراعاة حق النفس في الحياة والسلامة والكرامة والعزة^(٢)، قال الله تعالى: { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } [سورة التين: ٤].

=مختصراً (و.ابن حبان في "صحيحه" (١ / ٤٢٢) برقم (١٩٤) : كتاب الإيمان، ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن الشيء للنقص عن الكمال) (بهذا اللفظ).

(١) مصطفى محمود منجود، لأبعاد السياسة لمفهوم الأمن في الإسلام، المعهد العالي لفكر الإسلامي، القاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ص ٤٢
(٢) د/ نور الدين مختار الخادمي، علم مقاصد الشرعية، الرياض، العبيكان للنشر، ط٦، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٨١.

يكون حفظ النفس معنويا بتأديبها بتوفير كرامتها وحرمتها، وإعطائها حقوقها والمحافظة على الحرية الإنسانية، التي تزاوّل نشاطها في دائرة المجتمع الفاضل من غير اعتداء على أحد^(١). أمّا حفظها من جانب العدم فحرمت الاعتداء على النفوس والأعضاء والحريات بتشريع عقوبات دنيوية تضمن أكبر قدر من الحفظ للنفوس كالتقصاص والتعازير والديات والكفارات^(٢) قال الله تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ١٧٩]

أثر حفظ النفس في الأمن السيبراني

في الفترة الأخيرة نجد نسبة مستخدمي الإنترنت من فئة صغار السن أعلى من فئة كبار السن، سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية؛ حيث تشكل الفئة العمرية دون سن الـ ٢٥ عاما نسبة ٤٥ في المئة من مستخدمي الإنترنت حول العالم، من الناحية الديمغرافية، توجد أيضا على نطاق واسع مجموعة مطابقة لهذه الفئة العمرية غالبا ما تتعرض لخطر خاص من أعمال الجريمة^(٣). المتمثلة في استغلاله في المواد الإباحية، وغيرها من الجرائم كالاتجار بالبشر التي تكون عبر الإنترنت، الوتعيدي على النفس من أعظم

(١) د / عمر محمد جبة جي، مقاصد الشريعة الإسلامية، ص ٣٢٥.

(٢) عبد الله يحيى الكمالي، مقاصد الشريعة الإسلامية في ضوء الموازنات، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٤١هـ / ٢٠٠٠م، ص ١٣٩.

(٣) دراسة شامل عن جريمة السيبرانية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة فيينا، الأمم المتحدة، نيويورك مسودة شباط / فبراير ٢٠٠٣م، ص ٢

الأسباب التي تؤدي الى اختلال الأمن وانتشار الفوضى، لذلك يجب على الدولة إقامة الأجهزة الكفيلة بتوفير الأمن، مما يحقق أمن المجتمع.

ثالثاً: حفظ العقل:

للعقل في الإسلام أهمية كبرى فهو مناط المسؤولية، وبه كرم الإنسان و فضل على سائر المخلوقات، وتهدى للقيام بالخلافة في الأرض وحمل الأمانة من عند الله، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢] ، ولهذا الأهمية الخاصة حافظ الإسلام على العقل واهتم به من حيث دعوته إلى العلم وحرية الرأي والتفكير والمعتقد، وحرم كل ما من شأنه أن يؤثر على العقل ويضر به أو يعطل طاقته تصحيحاً للسلوكيات والممارسات التي تصب في حفظ الأمن واستقرار المجتمع.

أثر حفظ العقل في الأمن السيبراني:

الهجمات السيبرانية على المواقع الإلكترونية أو قنوات البث المباشر التي تسيطر عليها وقوة تأثيرها على العقول والأفكار والمعتقدات.

أصبحت وسائل التقنية الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي على وجه التحديد أرضاً خصبة في زرع بذور الفكر المنحرف في عقول شبابنا وأطفالنا، والتغريب بهم، وتسميم معتقداتهم الدينية والأخلاقية باحترافية عالية

ومدرسة لهن ثقة شبابنا، وجرهم إلى مواطن الفتن والصراعات والحروب
الجارية بين التنظيمات والجماعات.^(١)

فيكون مقصدها الأساسي نشر الفوضى والإرهاب والتطرف، وتحريف
المفاهيم أشدَّ خطرًا من الهزيمة العسكرية
و بما أن الإسلام أوجب المحافظة على العقل وحفظه من جانب عدم ،
ولهذه الأهمية الخاصة حافظ الإسلام على العقل واهتم به وحرم كل ما من
شأنه أن يؤثر على العقل ويضر به أو يعطل طاقته تصحيحا للسلوكيات
نجد إدارة الأمن السيبراني سنت من التشريعات التي تصب في حفظ العقل
وتحصينه من الأفكار والشبهات وجرائم التي يبثها أعداء الوطن والدين،
وتساهم بدورها في استقرار المجتمع.

رابعاً: حفظ النسل

أوجب المحافظة على كرامة الآدمي، فحماية الأنساب والأعراض فيها
استقرار للفرد والمجتمع.

أثر حفظ النسل في الأمن السيبراني:

حرم الإسلام الفواحش ما ظهر منه وما خفي ومن أعظمها الزنا كذلك
القذف والسب ووضع عدة وسائل للحفاظ على النسل والعرض من عدم،

(١) شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها في الأمن الفكري لدى الشباب والفتيات
/د. خالد بن عبد الله بن فهد بن فرحان آل سعود

وأوجب المحافظة على كرامة الأدمي كتحریم القذف بالزنا لأن فيه زعزعة الثقة وتهديد أمن المجتمع .

خامساً: حفظ المال: معناه إتمامه وصيانته من التلف والضياع والنقصان^(١)

بما أن المال هو عصب الحياة وقوامها، فقد شرع الإسلام من التشريعات والتوجيهات ما يشجع على اكتسابه وتحصيله، ويكفل حفظه وتنميته، وشرع العقوبة على من اعتدى عليه ، قال تعالى : {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا} [المائدة: ٣٨] . حرم الإسلام الاعتداء على مال غيره وأوجب الضمان على من أتلّفه، قال صلى الله عليه وسلم: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)^(٢).

(١) د/ نور الدين مختار الخادمي، علم مقاصد الشرعية، الرياض، العبيكان للنشر، ط٦، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٨٤.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ١١) برقم (١٠) : كتاب الإيمان، (باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) (بهذا اللفظ، (١٠٢ / ٨) برقم : (٦٤٨٤) كتاب الرقاق، (باب الانتهاء عن المعاصي) (بلفظه) وابن حبان في "صحيحه" (١ / ٤٢٤) برقم (١٩٦) : كتاب الإيمان، ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده (بنحوه)

أثر حفظ المال في الأمن السيبراني:

دوافع الجرائم السيبرانية متنوعة تأتي في مقدمتها الحاجة المالية فترتكب ضد أفراد كالاغتداء على مال الغير، عن طريق الاحتيال أو صفة غير صحيح الوصول دون مسوغ نظامي صحيح إلى بيانات بنكية، أو ائتمانية، أو بيانات متعلقة بملكية أوراق مالية للحصول على بيانات، أو معلومات، أو أموال، أو ما تتجه من خدمات^(١).

الاعتداءات تشمل شبكات ومواقع البنوك، ومواقع تقديم المعاملات المصرفية، الدفع الإلكتروني، ومواقع البورصة، وشركات تداول الأوراق المالية وشبكات الخدمات المالية البريدية لألحاق الضرر بهم بشكل مباشر أو غير مباشر ويشمل هذا النوع من الجرائم كافة الأفعال الإجرامية التي تتم من خلال كافة الحواسيب والشبكات كعمليات اختراق وقرصنة^(٢) ووقوع مثل هذا الجرائم يضر بمصلحة الأفراد والدولة.

لذلك تؤكد اللجنة العربية لحماية الدفع أهمية إدخال التقنيات الحديثة في مجال أمن الشبكات الإلكترونية (الأمن السيبراني) لمواجهة مخاطر التجاوز

(١) نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات،

<https://www.citc.gov.sa>

(٢) مخاطر الجرائم المالية الإلكترونية وآثارها على نظم الدفع، أمانة مجلس محافظي المصاريف المركزية ومؤسسات النقد العربي، صندوق النقد العربي، ابوظبي، الامارات، ص ٥

على الشبكات الإلكترونية و تحد من انتشار الجرائم وتحقق أمنا مقبولا لتعاملات الزبائن مع المصارف. ^(١) وحماية حقوق العملاء من القرصنة وسرقة البيانات الحساسة والهجمات الإلكترونية على المنشآت والجرائم الإلكترونية الأخرى.

فقد حرم الإسلام الاعتداء على حقوق الآخرين و جعل للملكية في الشريعة الإسلامية حرمتها و سن من التشريعات والقوانين ما يضمن سلامتها وحيويتها ووفر لها حماية بالزجر والردع معا.

وقد تبين لنا مما سبق أن الأمن السيبراني مقصد معتبر من مقاصد الشريعة الإسلامية وهو من مقاصدها العامة التي تختص بالأمة وتظهر سمات الأمن السيبراني في كليات الشريعة المسماة بالضروريات الخمس فيما يتعلق بالفرد والجماعة.



(١) مخاطر الجرائم المالية الإلكترونية وآثارها على نظم الدفع، أمانة مجلس محافظي المصاريف المركزية ومؤسسات النقد العربي، صندوق النقد العربي، ابوظبي، الامارات، ص ١٢

المطلب الثالث

علاقة الأمن السيبراني بالسياسة الشرعية

تعريف السياسة الشرعية:

السياسة في اللغة: القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة فعل السائس أي يسوس الدواب إذا قام على أرضها والوالي يسوس رعيته^(١).

الشرعية في اللغة: الماء هي مورد شاربه^(٢).

هي العمل بالمصالح المرسله، لأن المصلحة المرسله هي التي لم يقم من الشارع دليل على اعتبارها أو إلغائها.^(٣) وقيل هي: فعل شيء من الحاكم

(١) أبو الفضل جمال الدين أبو منظور، لسان العرب، ج ٦، دار صادر، بيروت،

ص ١٠٨

(٢) محمد ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ط ٥، ١٤٢٠هـ -

١٩٩٩م، ص ١٤١.

(٣) عبد الوهاب خالاف، السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية، دار

الاندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥، ص ١٤

لمصلحة يراها وان لم يرد بذلك الفعل دليل جزئي^(١)، وقال غير الفقهاء وهو تدبير مصالح العباد على وفق الشرع.^(٢)

تقييد السياسة بكونها شرعية يعني أنّها تستند إلى الشرع ولا تخالفه، فالإمامة إذا هي تدبير شئون الأمة وحراسة الدين وسياسة الدنيا وقوامها النظر في مصالح الرعية.

فالإمامة، عرّفها الماوردي بأنّها: "موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا وعقدتها لمن يقوم في واجب الاجماع"^(٣)

وعرّفها الجويني فقال: "الإمامة رياسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة، في مهمات الدين والدنيا. مهمتها حفظ الحوزة، ورعاية الرعية، وإقامة الدعوة بالحجة والسيف، وكفّ الخيف والحيف، والانتصاف

(١) الشيخ أبو بركات المعروف بحافظ الدين النسفي، البحر الرائق وشرح كنز دقائق، شرح البحر الرائق ابن نجيم الحنفي، ج ١، ط ١، المكتبة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ٣٠.

(٢) عبد الوهاب خلاف، السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية، دار الاندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص ١٤.

(٣) الإمام الماوردي تحقيق احمد حاد، الاحكام السلطانية، دار الحديث القاهرة، مج ١، ط ١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ص ١٥.

للمظلومين من الظالمين، واستيفاء الحقوق من الممتنعين، وإيفائها على المستحقين" (١)

من واجبات التي أناطها الإسلام بالإمام الذي هو رأس الدول حفظ الأمن بما فيها الأمن السيبراني وهو من صميم السياسة الشرعية لإرساء الاستقرار في المجتمع ومنع انتشار الفوضى كما اقرته التعريفات السابقة.

أثر السياسة الشرعية في تحقيق الأمن السيبراني:

ولأنّ تحقيق الأمن لا يقوم به إلا ولاة الأمر من خلال أجهزة الدولة، من ناحية تدبير المصالح على الوجه الاكمل لا يتم ذلك الا اذا كانوا في سعة من العمل بالمصالح المرسله ولهذا كان من واجبات السياسة الشرعية أن يقوم الإمام على أمن الناس، ويُبَعِدَ عنهم كل الأخطار، ليسلم لهم دينهم ودنياهم.

وقد قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ مُعَافَى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) (٢)، تشهد هذه النصوص على عظمة وأهمية الأمن في الدنيا.

(١) إمام الحرمين الإمام الجويني، تحقيق ودراسة د. مصطفى حلمي، ود. فواد عبد المنعم، غيات الأمم في الثبات الظلم، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ١٥.

(٢) سبق تخرجه.

إذن السياسة الشرعية علم يبحث فيه عما يدبر به شئون الدولة الإسلامية من قوانين ونظم تتفق وأصول الإسلام، وإن لم يقيم على كل تدبير دليل خاص^(١).

والاجتهاد الذي يقوم به ولي الأمر فيما يعرف بأنه من باب السياسة الشرعية لا بد أن يرجع إلى نصوص الشريعة وقواعدها العامة، ويندرج ضمن مقاصدها المعتمدة وبالتالي فإنه يستند إلى النص في نهاية المطاف وإن لم يكن ذلك النص تفصيلاً أو جزئياً^(٢).



(١) عبد الوهاب خلاف، السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية، دار الاندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥، ص ١٤.

(٢) أ/حسام إبراهيم أبو الحاج، تدابير الأمن الداخلي وقواعده العامة في الدولة في ضوء مقاصد الشريعة، للجامعة الأردنية، ٢٠٠٦ م ص ٧٤.

المبحث الثالث

سبل الوقاية من الأخطار السيبرانية وسائلها.

المطلب الأول: الفضاء السيبراني وتهديد الحرب السيبرانية

الفضاء السيبراني:

بات تعبيراً مُتداولاً حول العالم يُشير إلى كُُلِّ ما يرتبط بالشبكات الحاسوبية والإنترنت والتطبيقات المعلوماتية، وهذا الفضاء يحتاج إلى حماية من المخاطر المختلفة الذي يواجهه، كالهجمات الإلكترونية (الفيروسات).^(١)، كأبي مجال يستحضر الناس فيه قيمهم ومصالحهم، واهتماماتهم المختلفة التي يمكن أن تتأثر وتؤثر.

تهديد الحرب السيبرانية:

عندما تقرأ كتاب "المنطقة المعتمدة" التاريخ السري للحرب السيبرانية لـ "فرد كابلان" هي حرب لا تسمع فيها أصوات الرصاص، لكنها حرب كثيرة الخسائر، واسعة المدى، تطول غالبية السكان، فتتعطل فيها مصالحهم، وتُسلب فيها أموالهم من البنوك، وتعطل فيها حركة الملاحة الجوية، وتفقد

(١) خالد الورد الشراي، الفضاء السيبراني ساحات حروب المستقبل،

<http://www.al-jazirah.com/٢٠١٧>

فيها الاتصالات والأنترنت، وربما تُطلق فيها الصواريخ على غير أهدافها، إنها الحرب السيبرانية والتي يستطيع فيها قرصنة الحاسوب، خلف الشاشات القيام بكل هذا التخريب من خلال لوحات مفاتيح الكمبيوتر، هي خطر يهدد البشرية^(١)، أذن الحرب السيبرانية أوسع نطاقاً وأشد خطورة على حياة الانسان .

فقد يتمكن المخترق من تعطيل النظام لدى الهدف المخترق، أو تعديل مسار عمله، من خلال حذف أحد الملفات، أو استبدالها بملف آخر، وعندها سيتحول وصف المخترق إلى مخرب.^(٢)

بما أن الأمن السيبراني يعدّ مكوناً أساسياً من مكونات التحول الرقمي من حيث الحماية، فحماية البيانات والبنية التحتية ستكون مصدر قلق كبير للحكومة وللقطاع الخاص بسبب تزايد الهجمات السيبرانية.

(١) تأليف فرد كابلان، ترجمة لؤي عبد الحميد، المنطقة المعتمدة تاريخ الحرب

السيبرانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ٢٠١٩م من ص ١٧٥ الى ٢٠٣.

(٢) ندى الحارثي، نقاشات الأمن السيبراني وطرق الحماية من الاختراق.

<https://www.alwatan.com.sa/article/١٠٠٤٧٠٨>

المخاطر الهجمات السيبرانية المختلفة:

فإن المخاطر السيبرانية تعني مخاطر الفضاء المعلوماتي وهي ميدانها الفضاء الإلكتروني لا تنطبق عليها قوانين وأعراف الحروب التقليدية، ولا تقيدها الحدود السياسية للدول، هي عابرة للقارات انتشرت مع زيادة استخدام الانترنت وتكنولوجيا المعلومات، وتقنيات الاتصال.

انتشرت هذه النوعية الخطيرة من الهجمات والجرائم السيبرانية التي تعتمد علي تقنيات متقدمة، كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي و برمجيات لفك الشفرة ولاختراق أنظمة الشبكات والحاسبات وقواعد البيانات، وبرمجيات لتشفير العمليات المشبوهة، وبرمجيات خبيثة لاختراق أنظمة أمن الشبكات والحاسبات لتسخيرها في القيام بعمليات إجرامية وتعاملات مشبوهة دون علم أصحابها.^(١)

فإن تأمين الفضاء السيبراني ينطوي على عدد من الاعتبارات للتخفيف من المخاطر والتهديدات فيما يتم التشجيع على إمكانية الوصول والانفتاح

(١) الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني - ٢٠١٧-٢٠٢١ م

عبر مختلف أنواع الشبكات والأجهزة المترابطة، ويعد تحقيق التوازن الضروري بين إمكانية الوصول وقابلية الاستخدام والأمن بمثابة التحدي الرئيسي.^(١)



(١) الأمن السيبراني: منهج مرجع (RC) عام، الدفاع الوطني مكتب القائد أكاديمية الدفاع الكندية ص.ب ١٧٠٠٠ Forces Station كنجستون، ٧ B٤ O K٧K، ص ١٠.

المطلب الثاني: كيفية تحقيق الامن السيبراني

من أبرز الأسباب الوقاية وسبل الحماية من الهجمات السيبرانية تتمثل في نشر الوعي بخطورة الهجمات السيبرانية مع عمل بعض الاحتياطات الضرورية للأمان الإلكتروني من الاختراق المتمثل في الآتي:

أولاً: التأمين المادي للأجهزة والمعدات: يشمل تأمين البنية التحتية الحيوية التي تتألف من عناصر مادية (مثل المرافق والمباني) وعناصر افتراضية (مثل الأنظمة والبيانات والشبكات).

تأمين الأنظمة والبيانات يكون بعدة طرق كاستخدام المواقع الموثوق بها فقط عند تقديم معلوماتك الشخصية وكذلك البريد الاحتياطي لا تنقر فوق روابط الرسائل من المصادر غير المعروفة، والتحديثات فاحرص على تحديث أجهزتك الآن من هجمات المخترقين الناجحة التي تتركز على الأجهزة القديمة، والنسخ الاحتياطي يساعدك ذلك على تخزين ملفاتك في مكان آمن ومستقل^(١).

(١) ما هو الأمن السيبراني / <https://www.arageek.com/>

ثانياً: تحديد المخاطر الرئيسية: ومواطن الضعف التي تحيط بالشباب والأطفال في الفضاء السيبراني^(١).

ما تقوم به شبكات في مجتمع افتراضي يشكل قناعة الشباب وأفكاره وتعتبر من أكبر مغريات الشباب، وأكثرها خطورة، بل وباتت هي القوة المهيمنة على اهتمامات الناس عموماً، والشباب على وجه خاص.

لقوى الشر والضلال وجود قوي ومؤثر عبر شبكات الإنترنت، عندما أدركوا مدى تأثيراتها البالغة على وعي وفكر شبابنا وأطفالنا مستفيدين من ميزتها في سرعة انتقال المعلومات المشبوهة والمغلوبة.^(٢)

ثالثاً: رفع الوعي الأمني حتى أعلى مستوى: والتعريف بالمخاطر والقضايا المتعلقة بالأمّن السيبراني من خلال القنوات الفضائية المتعددة ووسائل التواصل الاجتماعي.^(٣)

رابعاً: تدريب كوادرات طوعية للتصدي لهذه الهجمات: مع توحيد الجهود في مواجهة الهجمات للحد من مخاطرها على المجتمع وبنشر ثقافة الأمّن

(١) مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام التقرير الشهري /

asbar.com/ar_lang

(٢) مجلة اريد ، <https://portal.arid.my/Publication>

(٣) <https://qafilah.com/>

السيبراني و التحذير من عدم فتح أي روابط أو تحميل ملفات مجهولة المصدر أو تبادل الأرقام السرية وغيرها.^(١)

خامساً: شرع العقوبة لحفظ الأمن السيبراني

الأمن من أهم الضرورات الإنسانية وأكبر المقاصد الشرعية والأمن لا يتحقق الا بفرض العقوبات ومن مقاصد العقوبات في الإسلام الحفاظ على الضروريات الخمسة من جانب الوجود أو من العدم.

ولو أمعنا النظر في كافة الحدود نجد أنها لا تتجاوز هذه الضرورات فقد ذكر الطاهر ابن عاشور في كتابة مقاصد الشريعة: " بان الزواجر والعقوبات الا لصالح حال الناس، ومقاصد الشريعة حفظ نظام الأمة وهو من أكبر مقاصدها ولا يكون وقعاً موقعة الا إذا تولته الشريعة، ونفذته الحكومة ومقصد الشريعة من التشريع ثلاثة أمور: تأديب الجاني، وإرضاء المجني عليه، وزجر المقتدي بالجناة"^(٢).

(١) د. ماضي الجامع، الهيئة الوطنية لأمن السيبراني ، <https://aawsat.com/>

(٢) محمد طاهر عاشور، تقديم حاتم أبو سمة، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار

الكتاب اللبناني، بيروت، ٢٠١١ ص ٣٥٧-٣٥٨

بذلك يمكننا رفع مستوى الأمان باتخاذ أسباب الوقاية من المخاطر
السيبرانية فهو مهم للغاية، ويجب أن تعمل كل الجهات المعنية بالفضاء
السيبراني على توفير جميع الإمكانيات التي من شأنها توفير أكبر قدر ممكن
من الحماية^(١).



(١) الأمن-السيبراني-لا-يدرك <https://www.alwatan.com.sa>

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا علمي، اتمام هذه الدراسة، وصل، اللهم وسلم تسليماً كثيراً على معلمنا الأول وحبينا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. وبعد.

المتأمل، نصوص، الشريعة الإسلامية يجدها صالحة لكل زمان ومكان؛ لأنَّ جوهر الإنسان هو التغير، وجوهر الشريعة هو الثبات نجدها تواكب متطلبات العصر مهما تطورت التكنولوجيا.

قال صل، الله عليه وسلم: [تركُّ فيكم ما إن تمسَّكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؛ كتاب الله وسُنَّت رسولهِ] ^(١).

لذا فإنَّ الأحكام العادلة التي تقوم علمي، رعاية حفظ المصالح ودرء المفسد لا يختلف فيها علماء الإسلام فأحكام الشريعة قائمة علمي، رعاية هذين الأصلين، ومن الميسور تطبيقهما علمي، وجه يظهر فضل، الشريعة السماوية علمي، القوانين الوضعية ومن سمات الشخصية المسلمة أنَّها تقبل الجديد في ميادين العلوم التجريبية طالما لا يصطدم بشرع الله تعالى.

ويمكن تلخيص أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث في العناصر الآتية:

أهم النتائج:

- ١/ الأمن السيبراني له مكان مهمة في الإسلام ظهرت من خلال النصوص.
- ٢/ يعتبر مقصداً مستقلاً من مقاصد الشريعة العامة المرتبطة بالأمة وبناء الأحكام الشرعية.

(١) خرجه مالك في "الموطأ" (٥ / ١٣٢٢) برقم (٦٧٨ / ٣٣٣٨): (كِتَابُ الْقَدْرِ ، النهي عن القول بالقدر) (بهذا اللفظ)، وابن حبان في "صحيحه" (١٤ / ٣٧) برقم (٦١٦٦): كتاب التاريخ ، ذكر إخراج الله جل وعلا من ظهر آدم ذريته وإعلامه إياه أنه خالقها للجنة والنار) (بمثله).

٣/ يتصل الأمن السيبراني بفقهاء السياسة الشرعية في الدولة الإسلامية ،
فالإسلام وضع ضوابط توجه سياسة الدولة في مواجهة التهديدات
الأمنية.

أهم التوصيات:

١/ إن وجود الأمن السيبراني: ضرورة من ضروريات العصر لمواجهة الأخطار
السيبرانية.

٢/ توعية المجتمع بالجرائم السيبرانية ما يترتب عليها من عقوبات.

٣/ نشر ثقافة الأمن السيبراني على ضوء مقاصد الشريعة.

٤/ وضع التشريعات الإسلامية الملائمة للأمن الفضاء السيبراني لردع
الجرائم السيبرانية وتعزيز حماية المواطن والدولة.

٥/ تعزيز الشراكات الدولية والإقليمية والوطنية، بما في ذلك الشراكات مع
القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، من أجل منع الجرائم السيبرانية.

٦/ إن مواجهة الأخطار والجرائم السيبرانية تحتاج إيماناً صادقاً وجهداً
دؤوباً وشراكة مجتمعية موسعة تشمل الجهات الحكومية والقطاع
الخاص والمؤسسات البحثية والتعليمية ومنظمات العمال والمجتمع المدني.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

المصادر والمراجع:

- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، ٢٠٠٨م، مج ١، ص ١٢٢.
- إمام الحرمين الإمام الجويني، تحقيق ودراسة د. مصطفى حلمي، ود. فواد عبد المنعم، غيات الأمم في الثيات الظلم، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م، ص ١٥.
- الإمام الماوردي تحقيق احمد حاد، الاحكام السلطانية، دار الحديث القاهرة، مج ١، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ١٥.
- الأمن السيبراني - لا - يدرك
<https://www.alwatan.com.sa>
- الأمن السيبراني منهج مرجعي عام، الدفاع الوطني مكتب القائد أكاديمية الدفاع الكندية ص.ب ١٧٠٠٠ Forces Station كنجستون، B٤ K٧K O٧ ص ١٨.
- التقرير النهائي / المسألة ٢٢/١: تأمين شبكات المعلومات والاتصالات: أفضل الممارسات ممن أجل بناء ثقافة ا
- لأمن السيبراني، قطاع تنمية الاتصالات، لجنة الدراسات ١ فترة الدراسة الرابعة (٢٠٠٦-٢٠١٠)، ص ٣.

- الأمن السيبراني: منهج مرجع (RC عام ، الدفاع الوطني مكتب القائد أكاديمية الدفاع الكندية ص.ب ١٧٠٠٠ Forces Station كنجستون، B٤ K٧K O٧ ، ص ١٠
- الشيخ أبو بركات المعروف بحافظ الدين النسفي، البحر الرائق وشرح كنز دقائق، شرح البحر الرائق ابن نجيم الحنفي، ج ١، ط ١، المكتبة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ٣٠.
- الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني - ٢٠١٧-٢٠٢١م <http://www.mcit.gov.eg>
- حسام إبراهيم أبو الحاج، تدابير الأمن الداخلي وقواعده العامة في الدولة في ضوء مقاصد الشريعة، جامعة الأردنية، ٢٠٠٦م ص ٧٤
- خالد الوردة الشراري، الفضاء السيبراني ساحات حروب المستقبل، <http://www.al-jazirah.com/٢٠١٧>
- خالد بن عبد الله بن فهد بن فرحان آل سعود، شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها في الأمن الفكري لدى الشباب والفتيات
- دراسة شامل عن جريمة السيبرانية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة فيينا، الأمم المتحدة، نيويورك مسودة شباط/ فبراير ٢٠٠٣م، ص ٢
- رابعة بنت ناصر الساري، الأمن الداخلي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية والقضايا المعاصرة، الرياض ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ص ٢٠.

- شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها في الأمن الفكري لدى الشباب والفتيات /د. خالد بن عبد الله بن فهد بن فرحان آل سعود
- صالح بن علي بن عبد الرحمن الربيعية، الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت، <https://edu.moe.gov.sa/jeddah>
- عبد الله يحيى الكمالي، مقاصد الشريعة الإسلامية في ضوء الموازنات، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٤١هـ / ٢٠٠٠م، ص ١٣٩.
- عبد الوهاب خلاف، السياسة الشرعية أو نظام الدولة الإسلامية، دار الاندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م، ص ١٤.
- علي بن محمد السيد الجرجاني، معجم التعريفات، القاهرة دار الفضيلة للتوزيع والنشر، ص ٣٤.
- عمر محمد جيه جي، مقاصد الشريعة الإسلامية، رسالة دكتوراه في أصول الفقه ومقاصد الشريعة، ص ٣٤٣
- فتح الباري شرح صحيح البخاري / كتاب الإيمان / باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر / رقم ٤٨
- أبو سحاق الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، ج ٢، ط ١، القاهرة، دار العدل الجديد، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، ص ٦.
- ما هو الأمن السيبراني / <https://www.arageek.com>.
- مخاطر الجرائم المالية الالكترونية واثارها على نظم الدفع، امانة مجلس محافظي المصاريف المركزية ومؤسسات النقد العربي، صندوق النقد العربي، ابوظبي، الامارات، ص ٥

- محمد طاهر عاشور، تقديم حاتم أبو سمرة، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ٢٠١١ ص ٣٥٧-٣٥٨.
- مصطفى الطيب، امن المعلومات / الفرق بين الأمن السيبراني والأمن المعلومات <https://www.oalom.com>.
- مصطفى محمود منجود، لأبعاد السياسة لمفهوم الأمن في الإسلام، المعهد العالي لفكر الإسلامي، القاهرة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ص ٤٢
- منى الأشقر جبور، السبيرانية هاجس العصر، المركز العربي للبحوث القانونية والفضائية، ص ٢٦.
- نشرة دورية تصدرها شركة البحيرة لبحيرة لتوزيع الكهرباء السنة الثالثة العدد السابع ابريل / ٢٠١٨ م ، ص ٧.
- نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، <https://www.citc.gov.sa>
- نور الدين مختار الخادمي، علم مقاصد الشرعية، الرياض، العبيكان للنشر، ط ٦، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م، ص ٨١.
- نور الدين مختار الخادمي، علم مقاصد الشرعية، الرياض، العبيكان للنشر، ط ٦، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م، ص ٨٤.
- ندى الحارثي، نقاشات الأمن السيبراني وطرق الحماية من الاختراق. <https://www.alwatan.com.sa/article/١٠٠٤٧٠٨>

- تأليف فرد كابلان، ترجمة لؤي عبد الحميد، المنطقة المعتمدة تاريخ الحرب
السببرانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس ٢٠١٩م من
ص ١٧٥ الى ٢٠٣.



References:

- 'ahmad mukhtar eumar , maejm allughat alearabiat, t 1 , 2008 m , maj 1 , s 122.
- 'imam alharamayn al'imam aljuinii , tahqiq wadirasat d. mastafiun hilmiin , wid. fuad eabd almuneim , al'umam almutahidat fi althiyat alzulm , dar aldaewat liltabe walnashr waltawzie , 2008 m , s 15.
- al'imam almawrды thyq 'ahmad hada , al'ahkam alsultania 'dar alhadith alqahrt , maj 1 , t , 1427 h / 2006 m , s 15
- al'amn-alsibrania-la-yidurk
<https://www.alwatan.com.sa>
- al'amn alsiybraniu manahaj marjiei eama , aldifae alwataniu maktab alqayid aldifae alkanadiat s.b mahatat alquwwat 17000 knjstun , 7B4 KVK O s 18.
- alhusul ealaa alhadaf alnihayiyi / 22/1: tamin shabakat almaelumat: 'afdal wa'afdal almaelumat libina' thaqafa
- li'amn alsiybranii , qitae tanmiat alaitisalat , lajnat aldirasat 1 fatrat aldirasat alrrabiea (2010–2006) , s 3.
- al'amn alsubrani: manhaj mrjean RC) eamin , aldifae alwataniu maktab alqayid 'akadimiat aldifae alkanadiat s.b mahatat alquwwat 17000 knjstun , 7B4 K7K O , s 10
- alshaykh 'abu barakat almaeruf bihafiz aldiyn alnasfii , albahr alrrayiq washarah kanz daqayiq , sharah albahr alrrayiq abn najim alhanafi , j 1 , t 1 , almaktabat dar

- alkutub aleilmiat , bayrut , albinan , 1418 h / 1997 m ,
s 30.
- al'iistratijiati alwataniati li'alman alsayabrani - 2017-2021µ <http://www.mcit.gov.eg>.
 - husam 'iibrahim 'abu alhaj , yumadad al'amn alddakhilia waqawaeidah aleamat fi aldawlat fi daw' maqasid alshryet , lijamieat al'urduniyat , 2006 m s 74
 - khalid alwardat alshararii , alfada' alsiyubrani sahat hurub almustaqbal ,
<http://www.al-jazirah.com> /2017
 - khalid bin eabd allh bin fahd , shabakat altawasul alaijtimaeei watharuha fi al'amn alfikrii , 'asam alshabab
 - dirasat shamil ean jarimat alsiybraniat , maktab al'umam almutahidat almaenii bialmukhadirat waljarimat , al'umam almutahidat , niuyurk muswadat shubat / fibrayir 2003 m , s 2
 - rabieat bnt nasir alsari , al'amn alddakhiliu fi daw' muqasid alshryet al'iislatmiat walqadaya , alriyad t 1 , 1432 h -2011 m , s 20.
 - shabakat altawasul alaijtimaeei watharuha fi al'amn alfikrii , shabakat altawasul alaijtimaeei / d. khalid bin eabd allh bin fahd bin frhan al sueud
 - salih bin ealia bin eabd alrahmin alrabieat , al'amn watahsin alaistikhdam alraqamii lilmustakhdam min makhatir al'intrnt , <https://edu.moe.gov.sa/jeddah>

- eabd allah yahi alkamali , maqasid alshryet al'iislamiat fi daw' almuazanat , dar abn hizm , t 1 , 1441 h / 2000 m , s 139.
- eabd alwahhab khilaf , alsiyasat alshareiat 'aw nizam aldawlat al'iislamiat , dar alandils aljadidat llnashr waltawzie , t 1 , 1436 h / 2015 , s .14
- eali bin muhamad alsyd aljurjaniu , mejm altaerifat , alqahrt dar alfadilat liltawzie walnashr , s 34.
- eumar muhamad jih jy , muqasid alshryet al'iislamiat , risalat dukturah fi 'usul alfaqih wamaqasid alshryet , s 343
- fath albari sharah sahih albikhari / kitab al'iiman / bab khawf almumin min 'an yuemal ealaa 'ardiat 'ardiat / raqm 48.
- 'abu shaq alshatibi , almuafaqat fi 'asul alshryet , j 2 , t 1 , alqahrt , dar aleadl aljadid , 1432 h / ٢٠١١ m , s 6.
- ma hu al'amn alsayibrani <https://www.arageek.com/>.
- makhatir aljarayim almaliat al'iiliktruniat watharuha ealaa nazam aldafe , majlis muhafizi almasarif almarkaziat alnaqd alearabii , sunduq alnaqd alearabii , 'abuzabii , al'iimarat , s 5
- muhamad tahir eashur , taqdim hatim 'abu simatan , maqasid alshryet al'iislamiat , dar alkitab allubnaniu , bayrut , 2011 s 357-358.
- alfarq bayn al'amn alsybrany w almaelumat .<https://www.oolum.com>

- mastafi mahmud manjud , li'abead alsiyasat limafhum al'amn fi al'islam , almaehad aleali lifikr al'iislamii , alqahrt , 1417 h -1996 m , s 42
- munaah al'ashqur jubur , alsbiraniat hajis aleasr , almarkaz alearabiu lilbihawith alqanuniat walfadayiyat , s 26.
- nashrat tusdiruha sharikat albahirat libuhayrat litawzie alkahraba' alsanat alththalithat aleadad alssabie 'abril / 2018 m , s 7.
- nizam mukafahat jarayim almaelumatiat , hayyat alaitisalat wataqniat almaelumat ,
- nur aldiyn mukhtar alkhadimii , eilm maqasid alshareiat , alriyad , aleubikan lilnashr , t 6 , 1435 h / 2014 m , s 81.
- nur aldiyn mukhtar alkhadimii , eilm maqasid alshareiat , alriyad , aleubikan lilnashr , t 6 , 1435 h / 2014 m , s 84.
- nadaah alharithi , niqashat al'amn alsaybrani waturuq alhimayat min alaikhaturaq. <https://www.alwatan.com.sa/article/1004708>
- talif fard kablana , tarjamat lawiy eabd alhamid , almintaqat almuemat tarikh alharb alsiybraniat , almajlis alwataniyu lilthaqafat walfunun waladab , maris 2019 m min s 175 'iilaa 203.

